Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قَصَصاً * فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً * قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ﴾ (١) .

و« مجمع البحرين » اختلف المفسِّرون فيه اختلافاً كثيراً .

فذهب الإمام برهان الدين البقاعى فى تفسيره « نظم الدرر » إلى ترجيح أنه ملتقى النيل بالبحر الأبيض المتوسط عند مدينة دمياط أو مدينة رشيد ، واستدل لذلك بما جاء فى القصة - فى رواية البخارى - أن عصفوراً نقر نقرة فى الماء . . .

والظاهر : أن العصفور نقر فى الماء ليشرب منه ، فهذا دليل على أنه ماء عذب ، وهو ماء نهر النيل .

ولكن يعكر على هذا القول : أن موسى كان قد خرج من مصر ، واتجه إلى سيناء ، فيبعد أن يعود إلى مصر مرة أُخرى ، وخصوصاً بعد أن حكم الله على قومه بالتيه أربعين سنة فى هذه الأرض ، وقد توفى بها موسى عليه السلام .

وقال بعض مفسِّرى السَّلَف : المراد بمجمع البحرين : ملتقى بحرى فارس مما يلى المشرق وبحر الروم مما يلى الغرب ، ولعل المراد : مكان يقرب فيه التقاؤهما ، وهما لا يلتقيان إلا فى البحر المحيط ، وهما شعبتان منه ، كما فى « روح المعانى » .

وقيل : ملتقى البحر الأبيض والمحيط (الأطلسى) عند طنجة بالمغرب ، وهذا لا يمكن الوصول إليه إلا بعد شهور بل سنين .

وقال صاحب « الظلال » رحمه الله : « الأرجح - والله أعلم - أنه مجمع البحرين : بحر الروم وبحر القلزم ، أى البحر الأبيض

---

(١) الكهف : ٦٠ - ٦٦